

تاج العروس من جواهر القاموس

وقالَ غَيْرُهُ : وَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْقَوَسِ : الْقِيَاسُ أَقْيَسُ مِنْ قَوْلٍ مَنْ
يقول : قَيْسِيٌّ لِأَنَّ أَصْلَهَا : قَوْسٌ فالواو مِنْهَا قَبْلَ السَّيْنِ وَإِنْ مَّا
حُوسِلَتْ والواوُ ياءٌ لِكسرة ما قَبْلَهَا فَإِذَا قُلْتُ فِي جَمْعِ الْقَوَسِ : قَيْسِيٌّ
أَخَرْتُ الواوَ بَعْدَ السَّيْنِ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : من الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ .
وفاتَهُ فِي جَمْعِ الْقَوَسِ : قَيْسِيٌّ بِكَسْرِ ياءٍ فَسُكُونٍ نقله ابنُ جِنِّي . وفي الصَّحاحِ :
ورُبَّ مَما سَمَّوا الذِّراعَ قَوْسًا لِأَنَّهُ يُقَاسُ بِهِ الْمَذْرُوعُ قَوْسًا أَيْ
يُقَدَّرُ . وقولُهُ تعالى : " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " أَيْ قَدَرِ
قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ وَقِيلَ : الْقَابُ : ما بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيِّئَةِ وَلَكُلِّ
قَوْسٍ قَابَانِ والمُرَادُ فِي الْآيَةِ قَابًا قَوْسٍ فَقَلْبَهُ أَوْ قَدَرِ ذِرَاعَيْنِ
والمُرَادُ قُرْبُ الْمَنْزِلَةِ وَتَفْصِيلُهُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ . وَمِنْ الْمَجَازِ :
الْقَوْسُ : ما يَبْدُقِي مِنَ التَّمَرِّ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَجَوَانِبِهَا شِبْهُ
الْقَوْسِ كما فِي الْأَسَاسِ مؤنَّثٌ أَيْضًا . وقيل : الكُتْلَةُ مِنَ التَّمَرِّ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ أَنَّهُ قالَ : تَضَيَّعَتْ
بَنِي فُلانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَقَدْ فُسِّرَ كُلُّهُ مِنَ الثَّوَرِ
وَالْكَعْبِ فِي مَوَاضِعِهِمَا . والقَوْسُ : هو ما بَقِيَ مِنَ التَّمَرِّ فِي أَسْفَلِ
الْجُلَّةِ . وفي حَدِيثٍ وَفَدٍ عَبْدُ الْقَيْسِ : قالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ :
أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوْطِكَ . والقَوْسُ : بُرْجٌ فِي
السَّمَاءِ وهو تاسِعُ البُرُوجِ . والقَوْسُ : السَّبَبُ يُقالُ : قَاسَهُمْ قَوْسًا
إِذَا سَبَقَهُمْ نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ عَنْ بَعْضِهِمْ . قالَ ابنُ سِيدَه : قَاوَسَنِي
فَقُسْتُهُ عَنِ اللَّحْيَانِيٍّ وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ قالَ : وأُراهُ أَرادَ : حَاسَنَنِي
بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْسًا مِنْهُ كما تَقُولُ : كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ وشاعَرَني
فشاعَرْتُهُ وفاخَرَني ففخَرْتُهُ إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا إِِنْ مَّا هو فِي الْأَعْرَاضِ
نحو الكَرَمِ والفَخْرِ وهو فِي الجَوَاهِرِ كَالْقَوْسِ وَنَحْوِهَا قَلِيلٌ قالَ : وقد
عَمِلَ سَيبَوَيْهٌ فِي هَذَا بابًا فلم يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الجَوَاهِرِ . والقَوْسُ
بِالضَّمِّ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرَرٍ
لِذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدَّرٍ الْعِفَاءُ كَأَنَّهُ ... عَصَا قَسٍّ قَوْسٍ لِيَنْهَهَا

وإِعتَدَالُهَا وَقِيلَ : هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ فَإِنَّ السَّذِي مُعْنَاهُ
الرَّاهِبُ هُوَ الْقَسُّ كَمَا تَقَدَّسَ وَأَمَّا الْقُوسُ فَمَوْضِعُهُ قَالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ
أَمْرًا : .

" لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ وَلَوْ وَقَفَتْ لَأَسْتَفْتَنَتْنِي وَذَا الْمِسْحَيْنِ فِي
الْقُوسِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُوسُ : بَيْتُ الصَّائِدِ . وَهُوَ أَيْضًا
رَجْرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَأَتْهُ قَلَتْ لَهُ : قُوسٌ قُوسٌ قَالَ وَإِذَا دَعَوَتْهُ قَلَتْ لَهُ
: قُوسٌ قُوسٌ . وَقُوسٌ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِجَازِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَقَالَ
أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا : .

فَجَرَّ عَلَى سَيْفِ الْعِرَاقِ وَفَرَّشَهُ ... فَأَعْلَامَ ذِي قُوسٍ بِأَدْهَمَ سَاكِبٍ
وَالْقُوسَ بِالتَّحْرِيكِ : الْإِنْحِنَاءُ فِي الظَّهْرِ وَقَدْ قَوَسَ كَفَرَحَ فَهُوَ أَقْوَسُ :
مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وَالْقُوسِيُّ كَزُبَيْرٍ : فَرَسٌ سَلَامَةٌ ابْنُ الْحَوْشِبِ هَكَذَا فِي
سَائِرِ النَّسَخِ وَصَوَابِهِ : ابْنُ الْخُرْشُبِ الْأَنْمَارِيُّ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ الْقَائِلُ
: .

أُقِيمَ لَهُمْ صَدْرُ الْقُوسِيِّ وَأَتَتْهُ فِي ... بِلَادِنِ مِنَ الْمُرَّانِ أَسْمَرَ
مِذْوَ دَ .